جامعة الأزهر
كلية البنات الإسلامية بأسيوط
المجلة العلمية

# اسم اللّه " الوكيل" في القرآن الكريم
# دراسة موضوعية

إعداد
د. بدور مفرج محمد الدوسري
قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية بوادي الدواسر،
جامعه الأمير سطام بن عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

( العدد الثاني والعشرون )
إصدار ٠٠٠٠ يونيو
الجزء الأول
(١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥ م

# اسم الله " الوكيل" في القرآن الكريم دراسة موضوعية

**بدور مفرج محمد الدوسري**

قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية بوادي الدواسر ، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

**البريد الالكتروني**:mw555@hotmail.com

**الملخص**:

تبرز قيمة هذا البحث من خلال بيان أهمية دراسة اسم الله "الوكيل" في القرآن في تحقيق التوحيد، والتوكل على الله في الأمور كلها، وبيان معانيه في سياقاته المختلفة، ودوره في تعزيز الإيمان بالله – عز وجل–.

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، والتحليلي من خلال جمع الآيات التي ورد فيها اسم «الوكيل»؛ وبيان معانيه حسب اختلاف السياق الذي ورد فيه، ثُمَّ تنسيقها، مستعيناً بأقوال المفسرين، وكذا المنهج المقارن من خلال مقارنته بأسماء الحسنى التي تحمل معاني مشابهة له كالحفيظ والكفيل.

بينت الدراسة أن لفظ "وكل" باشتقاقاته المختلفة أكثر ما جاء في القرآن بمعنى "الاعتماد" على الله، وإسناد الأمر إليه، وجاء بمعنى "الحافظ" للشيء ، والمدبر له، وجاء بدرجة أقل بمعنى "الرب"، و"الشاهد" على الأمر، والمؤتمن الذي لا يضيع أجر العباد.

كما أتى «الوكيل» في ثلاثة عشر موضعاً بأساليب متعددة، منها: أسلوب الجملة الإنشائية، وصيغة الأمر باتخاذ الله وكيلاً، والنهي عن اتخاذ غير الله وكيلاً وغيرها من الأساليب التي تدل على إعجاز القرآن.

توصي الباحثة الباحثين أن يتناولوا "بقية أسماء الله"، ويقفوا مع أسرار التعبير بها، وما تحملها من دلالات تربوية، وأن يكشفوا عن آثرها في حياة المسلم.

**الكلمات المفتاحية**: الوكيل، القرآن، موضوعية، دراسة، اسم، الله.

# Allah's Name Al-Wakeel (The Universal Trustworthy) in the Holy Quran: A Thematic Study

Bodour Mefarrej Mohammad Al-Dosari
Department of Islamic Studies, Faculty of Education in Wadi Al-Dawaser, University of Prince Sattam bin Abdul Aziz, KSA
E-mail: **mw555@hotmail.com**

## Abstract

The value of this study can be attributed to shedding light on the contribution of studying Allah's name "Al-Wakeel" in the Holy Quran to fulfillment of monotheism, reliance on Allah in all matters, clarification of its meanings in different contexts, and demonstration of its role in strengthening faith in Allah (the Almighty).

The study utilized the inductive-analytical approach through collecting the Quranic verses in which the name "Al-Wakeel" is mentioned, explaining its meanings according to context, and integrating these meanings with the help of the interpreters' statements. The comparative approach was also used so as to compare the meaning of Allah's name "Al-Wakeel" with other beautiful names carrying similar meanings, such as Al-Hafeez (The Preserver) and Al-Kafeel (The Guarantor).

The study showed that the Arabic word "wakkala وَكَّلَ" in its various derivations most frequently mentioned in the Holy Quran with the meaning of "reliance" on Allah and entrusting matters to Him. It also conveys the meaning of "protector" and "disposer of affairs." To a lesser extent, it denotes meanings of "lord," "witness to matters," and "trustworhy" who does not waste the rewards of His servants. Allah's name "Al-Wakeel" appears in thirteen instances in various styles, including the declarative sentence style, the imperative form commanding to put trust in Allah, the prohibition against taking anyone other than Allah as a universal trustworthy, and other styles verifying the miraculous nature of the Holy Quran.

The researcher recommends that researchers investigate the rest of Allah's Beautiful Names, reflect on the secrets of their expressions, revealing their educational implications, and elucidate their effect on Muslim's life.

**Keywords**: *Al-Wakeel, Objective, Study, Name, Allah*.

## المقدمة

الحمد لله الذي بيده مقاليد السماوات والأرض، وسلامٌ على رسوله الكريم محمد ﷺ ، ثم أما بعد،،،

فإن اسم الله "الوكيل" من الأسماء المتميزة التي تحمل في طياتها معاني الرعاية الكاملة حيث يوحي بالقوة والعظمة؛ ولذا ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في آيات كثيرة، وهو يدل على الثقة التامة بالله – عز وجل–، وضرورة الاعتماد عليه في جميع شؤون الحياة.

كما اسم "الوكيل" يشير إلى حقيقة أن الله – سبحانه وتعالى– هو الذي يوكل إليه تدبير الأمور، حتى لا يحدث شيء في الكون إلا بتقديره وإرادته، مما ينتج الإيمان في نفوس المسلمين بأهمية التشاور حول شتى أموره؛ ولهذا أردت أن أشارك في وضع لبنة صغيرة في بيان أسرار هذا الاسم؛ من خلال بيان أوجه معانيه في القرآن الكريم، وبيان تناسقه؛ فجاء بحثي هذا الموسوم بـ:(اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم – دراسة موضوعية–)، والذي أسعى من خلاله للكشف عن تأثيره في حياة المؤمن

والله أسأل– سبحانه– أن يوفقني في تقديم بحثٍ يساهم في فهم أعمق لاسم "الوكيل"، وأن يكتب لي القبول، ويسدد قلمي، ويصوب سهمي؛ إنه على ما يشاء قدير، وهو حسبي، ونعم الوكيل.

## أسباب اختياري للموضوع:

ثمة أسباب عديدة دفعتني لاختيار هذا الموضوع، منها:

**أولاً**: بيان أهمية دراسة هذا الاسم في القرآن الكريم في فهم التوحيد، والتوكل على الله. كما يتصل ارتباط اسم الله "الوكيل" بالحماية والاعتماد على الله تعالى في كل الأمور.

**ثانياً**: تأصيل فهم المسلم لهذا الاسم في سياقات متنوعة من القرآن الكريم.

**ثالثاً**: المساهمة في إثراء المكتبة القرآنية بهذا البحث خدمة لكتاب الله – جل وعلا–.

**رابعاً**: دور اسم الله "الوكيل" في تعزيز الإيمان والتوكل على الله – عز وجل–.

**خامساً**: العلاقة بين اسم الله "الوكيل"، والتوكل على الله في حياة المسلم والمسلمة.

**حدود البحث:**

اقتصرت الدراسة على جمع وتتبع الآيات القرآنية التي ورد فيها اسم الله «الوكيل» دون التطرق إلى غيره من أسماء الله الحسنى إلا ما استدعاه المقام والحاجة حتى لا يتشعب البحث ويطول.

**مشكلة البحث، وتساؤلاته:**

يمكن أن تظهر مشكلة البحث من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما مفهوم «الوكيل في اللغة، والاصطلاح»؟

٣- كم عدد المرات التي ورد فيها لفظ «الوكيل» في القرآن الكريم؟

٤- ما المعاني التي اشتمل عليها لفظ «الوكيل» في الآيات التي ورد فيها؟

٥- تفسير دلالات اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم من خلال التفسير الموضوعي.

٦-ما الدلالات التربوية التي ينطوي عليها اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم؟

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والاستقراء لم أقف – حد علمي- على بحث علمي تناول (اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم – دراسة موضوعية-))، ودراسته من الناحية التفسيرية الموضوعية، مستعينة بالله – تعالى- لدراسة هذا الموضوع.

**منهجية البحث:**

لقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي، والتحليلي في هذا البحث من خلال جمع وتتبع الآيات القرآنية التي ورد فيها لفظ «الوكيل»؛ وبيان معانيها حسب اختلاف السياق الذي وردت فيه، ثُمَّ تنسيقها؛ ووضع الآيات في المبحث الخاص بها، وعزوها إلى مواضعها من سورها، مسترشدةً بما سطره أهل التفسير، مراعيةً الدقة والأمانة العلمية عند النقل.

وكذا المنهج المقارن من خلال مقارنة معاني «الوكيل» مع بعض الأسماء الحسنى الأخرى التي تحمل معاني مشابهة كالحفيظ والكفيل.

**خطة البحث**:

اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

**المقدمة**: احتوت على أهمية الموضوع وسبب اختياري له، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهجي فيه، وخطة البحث.

**المبحث الأول**: وقفات مع اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول**: مفهوم «الوكيل في اللغة والاصطلاح».

**المطلب الثاني**: المواضع التي ورد فيها لفظ «الوكيل» في القرآن الكريم.

**المطلب الثالث**: أوجه معاني «الوكيل» حسبما ذكرها أهل التفسير.

**المبحث الثاني**: دلالات وأسرار اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم، ويشتمل على ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول**: علاقة اسم الله «الوكيل» بغيره من أسماء الله الحسنى.

**المطلب الثاني**: تحليل الآيات التي ورد فيها اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم.

**المطلب الثالث**: الدلالات التربوية التي ينطوي عليها اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم.

**الخاتمة**: تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

**الفهارس**: تشتمل على المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

**وأسْأل الله – سبحانه – التوفيق والرشاد، وأنْ يكون بحثي نافعاً للعباد، كما أسأله – جل جلاله – أن يجعل هذا العمل خالصاً، وأن يوفقني على إخراجه على الوجه المرضي؛ إنه ولي ذلك، والمقتدر عليه.**

## المبحث الأول

## وقفات مع اسم الله "الوكيل" في القرآن الكريم

### المطلب الأول: مفهوم "الوكيل في اللغة والاصطلاح".

قبل الدخول في بيان دلالات وأسرار اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم ينبغي أن أعرج سريعاً على معنى «الوكيل في اللغة والاصطلاح»، فأقول – مستعينة بالله تعالى–:

المعنى اللغوي للفظ «الوكيل»:

الوَكيلُ: فعيل مأخوذ من الفعل "وَكَلَ"، ومصدره "الوِكالة"، تقول: وكَلْته إليك أَكِلُه كِلَةً، أي: فوضته. ورجل وَكَلٌ ووُكَلَةٌ، وهو المُواكِلُ يتكل على غيره فيضيع أمره، وتقول: وَكِلْتُ بالله، وتوكَّلْت على الله، وتقول: وَكَلْتُ فلاناً إلى الله، أَكِلُه إليه(١).

وَاتَّكَلَ عَلَى فُلَانٍ فِي أَمْرِهِ: إِذَا اعْتَمَدَهُ، وقد تأتي بمعنى مفعول فتقول: وَكِيلُ الرَّجُل: الَّذِي يقومُ بأمْره، سُمِّيَ وَكِيلاً؛ لأَنَّ مُوَكِّلَه بِهِ قد وَكلَ إِلَيْهِ القِيَامَ بأمْرِهِ فَهُوَ مَوْكُولٌ إِلَيْهِ الأمْرُ، والوَكِيلُ على هَذَا المعْنَى: فَعيلٌ بِمَعْنى مَفْعُولٍ(٢).

قال ابن فارس(٣): ((وَكَلَ) الْوَاوُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ: أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اعْتِمَادِ غَيْرِكَ فِي أَمْرِكَ، وَالْوَكَلُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، يَقُولُونَ وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ. وَالتَّوَكُّلُ مِنْهُ، وَهُوَ إِظْهَارُ الْعَجْزِ فِي الْأَمْرِ وَالِاعْتِمَادُ عَلَى غَيْرِكَ. وَوَاكَلَ فُلَانٌ، إِذَا ضَيَّعَ أَمْرَهُ مُتَّكِلًا عَلَى غَيْرِهِ. وَالْوِكَالُ فِي الدَّابَّةِ: أَنْ يَتَأَخَّرَ أَبَدًا خَلْفَ الدَّوَابِّ، كَأَنَّهُ يَكِلُ الْأَمْرَ فِي الْجَرْيِ إِلَى غَيْرِهِ))(٤).

---

(١) انظر: العين، للخليل بن أحمد، (٥ / ٤٠٥).

(٢) انظر: جمهرة اللغة، (١٠/ ٢٠٣)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (٥ / ١٨٤٥)، ومختار الصحاح، (ص ٣٤٤)، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (٢ / ٦٧٠)، والمعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، (٢ / ١٠٤١).

(٣) هو أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب بن عباد وغيرهما من أعيان البيان أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها (ت: ٣٩٥هـ)، وإليها نسبته من تصانيفه: مقاييس اللغة، والمجمل انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان (١/٣٥)، ونزهة الألباء، الأنباري (٣٩٢).

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة، (٦/ ١٣٦).

من خلال ما سبق يتبين لنا أن لفظ "الوكيل" في اللغة يدور معناه حول "القيم والمشرف"، وترك تدبير النفس، والانخلاع من الحول والقوة أي تفويض القيام به إلى من فيه الكفاية للقيام به؛ وليس الضعف والعجز والبطء شرطاً، بل هي حالات خاصة(١).

**المعنى الاصطلاحي للفظ "الوكيل"**: لم يبتعد اصطلاح العلماء عن المعنى اللغوي، فقد دارت تفسيراتهم لهذا الاسم حول حقيقة توكّل الخالق – جل وعلا – بالقيام بشؤون الخلق، ومصالحهم، وتسيير أمورهم، فالوكيل هو القيم الكفيل بأرزاق العباد، وحقيقته: "أنه يستقل بأمر الموكول إليه؛ وذلك عند عجزه أو ضعف أهليته"(٢)، فالخلق والأمر كله له لا يملك أحد من دونه – سبحانه– شيئاً.

و«الوكيل»: هو استنابة جائز التصرف مثله فيما له عليه تسلط أو ولاية ليتصرف فيها فِيما هو مَعْلُوم(٣)؛ والوكيل المسخر: من نصبه القاضي وكيلاً عن المدعى عليه لغيابه، أو لما فيه حكم الغياب الذي لم يمكن إحضاره بالمحكمة(٤).

وعرفه الإمام القرطبي(٥) فقال: "انفراد الله – عز وجل– بحفظ الخلق وكفايتهم، وقدرته على ذلك، وأن جميع الأمر بيده، من خير أو شر، ونفع وضر، وكل ذلك حادث بيده.

---

(١) انظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، (٤ / ١٩١٨).

(٢) انظر: لسان العرب، (١١/ ٧٣٤)، والتعريفات، لعلي الجرجاني، (ص ٢٥٤)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– الأولى ١٤٠٣هـ.

(٣) انظر: التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي القاهري (ص ٣٤٠)– ط: ١: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت– القاهرة، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.

(٤) انظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، (ص ٥٠٩)، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع– الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، والتعريفات الفقهية– محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، (ص ٢٣٩)، ط: ١: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي، ولد بقرطبة، الفقيه المفسر المحصل المحدث المتفنن الكامل، أخذ عن أبي العباس القرطبي وغيره، له تفسير كبير في اثني عشر مجلداً وهو من أجلّ التفاسير وأعظمها نفعاً، وله شرح الأسماء الحسنى، توفي في شوال سنة ٦٧١ هـ[١٢٧٢ م]. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لابن سالم مخلوف، (١/ ٢٨٢).

فالوكيل: هو القائم المستقل بجميع ما يحتاج إليه الموكل ، ولذلك أقامه مقامه؛ إما لعجزه أو لرفاهية نفسه .

فإذا قلت: وكلت أمري لفلان أشعر ذلك بعجزك عن الأمر، وتفويضك الأمر إليه لإقامته.

وإذا قلت: وكلت فلاناً فإنما معناه أقمته مقامي ولم يشعر ذلك بالعجز.

وإذا قلت: توكلت على فلان، أشعر ذلك بالاستسلام التام في الحال، وبما لا يبلغه علمك في المال . وهى إشارة إلى عدم الاستقلال من حيث التقدير ومن حيث التدبير، فهو تفويض في المحسوس والمعقول للوكيل الحق المستقل بجميع ما يحتاج إليه جميع الخلق من الكفاية والوقاية، والغياث والنصرة والرزق والإقامة والحفظ والرعاية إلى غير ذلك من معانى التدبير"(١).

وقال الشيخ السعدي(٢): "الوكيل المتولي لتدبير خلقه بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته، والذي تولى أولياءه، فيسرهم لليسرى، وجنبهم العسرى، وكفاهم الأمور، فمن اتخذه وكيلاً كفاه"(٣).

**مما سبق يظهر لنا:** أن ثمة علاقة قوية جدا بين المعنى اللغوي والاصطلاحي؛ وأن كلاهما آخذ بعضد الآخر؛ فكلاهما يدور في فلك "التفويض والاستسلام والخضوع لله؛ لأن

---

(١) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، (١/ ٥٠٥)، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتوزيع – ط: ١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م .

(٢) هو الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، من بني تميم، ولد في عنيزة في القصيم في ١٢ من محرم سنة ١٣٠٧هـ، نشأ الشيخ يتيماً، ولكنه نشأ نشأة صالحة، وقد أثار الإعجاب فقد اشتهر منذ حداثته بفطنته، وذكائه، ورغبته الشديدة في طلب العلم وتحصيله، كان ذا عناية بالغة بالتأليف فشارك في كثير من فنون العلم فألّف في التوحيد، والتفسير، والفقه، والحديث وغيرها، ومنها: الأدلة والقواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين والإرشاد إلى معرفة الأحكام وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، القواعد الحسان لتفسير القرآن، وبعد عمر دام تسعاً وستين سنة قضاها في التعلم والتعليم والتأليف وخدمة الأمة الإسلامية وافاه الأجل المحتوم فتوفى سنة ١٣٧٦هـ في مدينة عنيزة من القصيم. انظر: روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوداث السنين للشيخ محمد بن عثمان القاضي (١/ ٢١٩)، وعلماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبد الله البسام (٣/ ٢١٨).

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ص ٩٧٤).

"التَّوْكِيل: أَن تَعْتَمِدَ غَيْرَك، وتَجْعَله نائباً عنك في كل أمورك وتصرفاتك صغيرها وكبيرها، جليلها وحقيرها، تقول: وكلت أمري إلى فلان: أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه، ووكل فلان فلاناً، إذا استكفاه أمره ثقةً بكفايته، أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه"(١)، والله أعلم.

ومنه حديث أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(٢).

إن الحديث فيه دلالة واضحة على أن من وُكل إلى نفسه هلك؛ فإنها أعدى من جميع الأعداء، وإنها عاجزة لا تقدر على قضاء حوائج العبد، فيلزم تفويض الأمور كلها إلى الله؛ كأنه قيل: فإذا فوضت أمري إليك فلا تكلني إلى نفسي؛ لأني لا أدري ما صلاح أمري وما فساده، وربما زاولت أمراً، واعتقدت أن صلاح أمري، فانقلب فساداً، وبالعكس(٣).

كما أن لفظ "الوكيل" قد يأتي بمعنى تولي الإشراف على الشيء ومراقبته؛ فعَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَتَوَكَّلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ»(٤).

---

(١) انظر: لسان العرب، (١١/ ٧٣٤، ٧٣٥)، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (٥/ ٢٦٦).

(٢) أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه، باب ذِكْرُ وَصْفِ دَعَوَاتِ الْمَكْرُوبِ، (٣/ ٢٥٠ رقم ٩٧٠)، وقال محققه: "إسناده محتمل للتحسين، عبد الجليل بن عطية، صدوق يهم، وجعفر بن ميمون: صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات".

(٣) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا الهروي (٤/١٦٩٧)– ط: ١: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه، أَبْوَابُ الزُّهْدِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ، (٤/ ٦٠٦ رقم ٢٤٠٨)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"، واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ، (١٣/ ٨ رقم ٥٧٠١).

## المطلب الثاني: المواضع التي ورد فيها لفظ "الوكيل" في القرآن الكريم

كي يكون القارئ على علم بموضوع البحث رأيت أن أقوم بحصر المواضع التي ورد فيها لفظ "الوكيل" في القرآن الكريم هنا قبل دراستها، فأقول – وبالله التوفيق–:

ورد لفظ «الوكيل» في القرآن الكريم بجميع بمشتقاته "سبعين مرة"، وقد جاءت صيغة الفعل في "اثنين وأربعين موضعاً" كقوله تعالى:﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [المائدة: ٢٣]، وقوله سبحانه: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم: ١٢]، وبصيغة الاسم في "ثمانية وعشرين موضعاً" كقوله تعالى:﴿ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿٤١﴾ ﴾ [الزمر: ٤١].

أما كلمة «الوكيل» منكراً فقد جاء في "ثلاثة وعشرين موضعاً" كقوله سبحانه:﴿ أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ٦٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ١٠٩].

وورد لفظ «الوكيل» معرفاً بالألف واللام في موضع وحيد في القرآن الكريم لا ثاني له(١)؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ومستفاداً من وصف الله – تعالى– بأنه وكيل الخلق في باقي الآيات كقوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٨١﴾ ﴾ [النساء: ٨١]، وقوله سبحانه: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [الأنعام: ١٠٢] وغيرها من الآيات الكريمة.

بعد حصر وجمع المواضع التي ورد فيها لفظ "الوكيل" في كتاب الله – عز وجل– تبين أنه قد كثر مجيء هذا الاسم، ولكل سياق ورد فيه معنى يختلف عن الآخر – كما سيظهر من خلال هذه الدراسة– بمشيئة الله– .

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، (ص ٧٦٢: ٧٦٣).

## المطلب الثالث: أوجه معاني "الوكيل" حسبما ذكرها أهل التفسير

الناظر في كتب أهل التَّفْسِير يجد أنهم قد ذكروا أن «الوكيل» فِي الْقُرْآن الكريم قد جاء على أوجه متعددة، وهو ما يعرف في علوم القرآن ب "علم الوجوه والنظائر"؛ إليك بيانها على جهة التفصيل:

**الوجه الأول**: الْحَافِظ، والمتولي للأمور، والمدبر للأمور، المتصرف فيها بحكمة وعدل؛ فالله – عز وجل– هو الذي يتولى أمور خلقه ويتكفل برزقهم وحفظهم في الدنيا والآخرة؛ وَمِنْه قَوْله سبحانه: ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ١٠٩﴾ [النساء: ١٠٩]. أي: إن حفظوا، وذب عنهم في الدنيا فمن الذي يحفظهم، ويذب عنهم في الآخرة، ومعنى لفظ الاستفهام هاهنا أنه ليس للعصاة يوم القيامة ناصر يذب عنهم، ومنه قوله تعالى أيضاً: ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ [الإسراء: ٦٥] أي: حفيظاً(١).

قال ابن جرير(٢): (يقول تعالى ذكره: وفوّض إلى الله أمرك يا محمد، وثق به ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ٦٥﴾ [الأحزاب: ٣] يقول: وحسبك بالله فيما يأمرك وكيلاً وحفيظاً بك)(٣).

**الوجه الثاني**: الرب؛ وَمِنْه قَوْله سبحانه: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلًا ٢﴾ [الإسراء: ٢]، ومنه قوله تعالى أيضاً: ﴿رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلًا ٩﴾ [المزمل: ٩]

---

(١) انظر: البحر المحيط في التفسير، (٧/ ٨١)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، (٢/ ٢٦٨).

(٢) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها، (٢٢٤ – ٣١٠ هـ = ٨٣٩ – ٩٢٣ م)، وعرض عليه القضاء فامتنع، والمظالم فأبى. له (أخبار الرسل والملوك – ط)، و (جامع البيان في تفسير القرآن – ط) يعرف بتفسير الطبري، و (اختلاف الفقهاء – ط) و (المسترشد) في علوم الدين وغير ذلك. وهو من ثقات المؤرخين، قال ابن الأثير: "أبو جعفر أوثق من نقل التاريخ، وفي تفسيره ما يدل على علم غزير وتحقيق. وكان مجتهداً في أحكام الدين لا يقلد أحداً، بل قلده بعض الناس وعملوا بأقواله وآرائه. وكان أسمر، أعين، نحيف الجسم، فصيحاً". انظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي (٦/ ٢٤٤١)، والأعلام، للزركلي الدمشقي (٦/ ٦٩).

(٣) جامع البيان في تأويل القرآن، (٢٠/ ٢٠٤).

أي: أي: لا تتخذوا من دون الله رباً أو معبوداً تلجئون إليه؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ أَرْسَلَهُ أَنْ يَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ(١).

وقد جاء في لغة العرب بهذا المعنى أعني: "الرب أو الصاحب"، واستدلوا عليه بقول الشاعر:

ثَوَتْ فِيهِ حَوْلًا مُظْلِماً جَارِيًا لَهَا فسُرَّتْ بِهِ حَقًّا وسُرَّ وَكِيلُهَا(٢)

**الوجه الثالث**: المسيطر، والمسيطر الْمُسَلط؛ وَمِنْه قَوْله سبحانه: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ١٠٧﴾ [الأنعام: ١٠٧]، أي المسلط ولا تؤخذ بِهِمْ، فما وكلت عليهم لتجبرهم على الهدى، فإن التكليف مبني على الاختيار دون الإجبار(٣)، ومنه قوله تعالى أيضاً: ﴿أَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا ٤٣﴾ [الفرقان: ٤٣].

**الوجه الرابع**: الشهيد(٤)؛ وَمِنْه قَوْله سبحانه: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ﴾ [هود: ١٢]، ومنه قوله تعالى أيضاً: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ٢٨﴾ [القصص: ٢٨] أي: واللهُ شاهِدُنا على ما عقدَ بعضُنا على بعض(٥).

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير، (٥/ ٤٣)، والجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، (١٠/ ٢١٣).

(٢) البيت أنشده أبو الهيثم. وقوله "سُر وكيلها": يعني رب الناقة سرَّه خروج الجنين. انظر: لسان العرب، (١١/ ٧٣٤)، وتاج العروس من جواهر القاموس، (٣١/ ٩٩).

(٣) انظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، (٤/ ٩١)، والكشاف عن حقائق التنزيل، (٤/ ١٣٠).

(٤) انظر: الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري (ص ٤٨٩)- حققه وعلق عليه: محمد عثمان- ط: ١: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ونزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي (ص ٦٠٧، ٦٠٨)- المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي- ط: ١: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، والوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، للدامغاني، (ص ٤٧٢)، ت: عربي عبد الحميد علي، الناشر: درا الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى.

(٥) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (٤/ ٢٨٥)، وزاد المسير في علم التفسير، (٣/ ٣٨١).

**الوجه الخامس**: الاعتماد على الله، وتسليم الأمر إليه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٢٢﴾ [آل عمران: ١٢٢]؛ وقوله تعالى أيضاً: ﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا﴾ [الأعراف: ٨٩].

والمعنى: على الله نعتمد في أمورنا ونفوض جميع أمورنا إليه، ونستند فيما ينزل بنا من نوازل الدهر ونوائبه، وعليه اعتمدنا أنه سيثبتنا على الصراط المستقيم، وأن يعصمنا من جميع طرق الجحيم، فإن من توكل على الله، كفاه، ويسر له أمر دينه ودنياه(١).

**الوجه السادس**: المؤتمن الذي لا يضيع أجر العباد: أي أن الله يضمن لعباده حقوقهم وأعمالهم ولا يُهملها.

قال الفخر الرازي(٢): (الوكيل هو الذي يفوض إليه الأمر، فيقوم به أتم قيام ولا يضيعه)(٣).

**من خلال ما سبق تبين لي** إن لفظ "وكل" باشتقاقاته المختلفة أكثر ما جاء في القرآن الكريم بمعنى "الاعتماد" على الله سبحانه، وإسناد الأمر إليه، وجاء بكثرة أيضاً بمعنى "الحافظ" للشيء، والمدبر له، وجاء بدرجة أقل بمعنى "الرب" جلا جلاله، وبمعنى "الشاهد" على الأمر، والله أعلم.

---

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ص ٢٩٦).

(٢) هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازيّ: الإمام المفسر. أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل. وهو قرشي النسب. أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له (ابن خطيب الريّ)، رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة (٥٤٤ – ٦٠٦ هـ = ١١٥٠ – ١٢١٠ م)، أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها، من تصانيفه (مفاتيح الغيب – ط) ثماني مجلدات في تفسير القرآن الكريم، و (لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات – ط) و (معالم أصول الدين – ط) وغيرها. انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام– للذهبي (٤٣/ ٢١٢)– المحقق: عمر عبد السلام التدمري– الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت– الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

(٣) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، (١١/ ٢١٤).

## المبحث الثاني

## دلالات وأسرار اسم الله "الوكيل" في القرآن الكريم

### المطلب الأول: علاقة اسم الله "الوكيل" بغيره من أسماء الله الحسنى

من خلال الاستقراء والبحث يتبين أن اسم الله «الوكيل» له علاقة بغيره من أسماء الله الحسنى كاسم الحفيظ والشهيد والولي والحسيب، فهو جامع للمعاني المختلفة؛ ولذا يقيد ويتعمم بحسب المقامات والسياقات التي يرد فيها(١).

فنجد أن العلاقة بين اسم الله "الوكيل" و"الكفيل" علاقة وطيدة؛ فالله – تعالى– وكيل عباده الصالحين، قائم على شؤونهم، وهو كفيل بأنهم إذا توكلوا عليه أن يقيم أمورهم، فما أعظم هذه النعمة، فالله – سبحانه– هو الوكيل، وهو الكفيل؛ لعبيده المؤمنين، إنها لنعمة من الله – تبارك وتعالى– لعباده(٢)؛ وربما فسِّر الوَكِيلُ بالكفيل، والوَكِيلُ أعم؛ لأن كل كفيل وَكِيلٌ، وليس كل وَكِيلٍ كفيلاً(٣).

قال الفيروز ابادي(٤): (واعلم أَنَّ التوكُّل من أَعم المقامات تعلُّقا بالأَسماءِ الحسنى، فإِن له تعلُّقا خاصّاً بعامَّة أَسماءِ الأَفعال، وأَسماءِ الصفات، فله تعلُّق باسمه الغفَّار، والتَّواب، والغَفُور، والرَّحيم، وتعلق باسمه الفَتَّاح، والوهَّاب، والرزَّاق، والمُعْطِى؛ وتعلق باسمه المُعزِّ والمُذِلّ، والخافض والرَّافع، والمانع من جهة توكُّله عليه في إِذلال أَعداءِ دينه ومنعهم أَسباب النصر وخفضهم؛ وتعلُّق بأَسماءِ القُدْرة والإِرادة، وله تعلُّق عام بجميع

---

(١) انظر: التحرير والتنوير، (٤/ ١٧١).

(٢) انظر: أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم، آثارها الوجدانية والسلوكية، عبد الحميد راجح الكردي، (ص ١٧١)، الناشر: دار المأمون– عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٧م.

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن، (ص ٨٨٢).

(٤) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم، أبو طاهر، مجد الدين، الشيرازي الفيروزابادي، من أئمة اللغة والأدب، ولد سنة ٧٢٩، رحل في طلب العلم حتى استقر به المقام في زبيد وتولى قضاءها، وأكرمه ملكها الأشرف، ومن أشهر كتبه: "القاموس المحيط"، وله "بصائر ذوي التمييز"، وغيرها. توفي سنة ٨١٧ هـ. انظر: "البدر الطالع" ٢/ ٢٨٠، و"الضوء اللامع" ١٠/ ٧٩.

الأَسماءِ الحسنى)(١).

كما هناك ثمة علاقة وثيقة وقوية بين اسم الله «الوكيل» والتوكل على الله؛ لأن التوكل على الله يعني الاعتماد عليه، وتفويض الأمور إليه، والاطمئنان إلى أنه المدبر لشؤون عباده بحكمة وعدل ورحمة مع الثقة الكاملة فيه مع الأخذ بالأسباب؛ فالمؤمن يعتمد على الله في كل شيء لكنه لا يُهمل الأسباب؛ فعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا»(٢).

قال الفيروزابادي: (وأَجمع القومُ على أَنَّ التوكُّل لا يُنافِى القيام بالأَسباب، بل لا يصح التوكُّل إلا مع القيام بها، وإلاَّ فهو بَطالَةٌ، وتَوكُّلٌ فاسد، فَتْرُك الأَسباب المأْمور بها قادِحٌ فى التوكُّل، وقد تولَّى الحقُّ وتكفل إيصالَ العبدِ بها، وأَمّا تَرْكُ الأَسباب المُباحة فإِنَّ تَرْكَها لما أَرجح منها مَصْلَحةً فممدوحٌ، وإلاَّ فمذمومٌ)(٣).

## المطلب الثاني: تحليل الآيات التي ورد فيها اسم الله "الوكيل" في القرآن الكريم

لقد ورد اسم الله «الوكيل» فاصلة قرآنية في ثلاثة عشر موضعاً(٤)، من هذه الآيات الكريمات:

- قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ [النساء: ٨١].

- قوله سبحانه﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ ۚ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا

(١) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (٥/ ٢٧٤).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، بَابٌ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، (٤/ ٥٧٣ رقم ٢٣٤٤)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ"، وابن ماجه في سننه، بَابُ التَّوَكُّلِ وَالْيَقِينِ، (٢/ ١٣٩٤ رقم ٤١٦٤).

(٣) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (٥/ ٢٦٩، ٢٧٠).

(٤) انظر: ختم الآيات القرآنية بأسماء الله الحسنى بين إعجاز المعنى وروعة البيان، فاروق برحال، (ص ١٢٦)، ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية- قسم العقائد والأديان- ١٤٣٢ هـ - ١٤٣٣هـ .

تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴾ [النساء : ١٧١].

- قوله تعالى:﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء : ٦٥].

- قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٦].

- قوله سبحانه:﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٤٨].

- قوله سبحانه: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ [الشورى: ٦].

**والمتدبر لمناسبة هذا الاسم للآيات التي ختم بها يلحظ الآتي:**

**أولاً:** أن اسم الله «الوكيل»: يستلزم وجوب الكمال لله- سبحانه - وتنزيهه عن جميع النقائص، لأن اسم "الوكيل" يستلزم كمال علمه، وإحاطته بمخلوقاته، وسعة قدرته على التدبير، وحكمته وعدله في جميع ما يحتاج إليه الناس من الوقاية والحفظ والرعاية، فهو على كل شيء وكيل، ويكون توكيل العبد لخالقه - جل وعلا- تسليماً لربوبيته، وقياماً بحق عبوديته.

إذا وكالة لله- سبحانه- عامة وتامة؛ ليتمكن من التصرف فيما يكل إليه من أحوال العالم، وحفظ ذلك مع معرفته بمواضع التصرفات بحيث تقل على الأوجه الأليق به تعالى.

أما وكالة الخلق لبعضهم فهي صادرة عن صفات النقص والخلل التي ركبت فيهم بالطبيعة البشرية؛ ولذا نجدها نسبية تختلف من شخص لآخر تبعاً لتفاوت علمه وقدرته، وحكمته، ومهما أوتي منها يظل العبد محكوماً بنقصه وضعفه وجهله.

قال الإمام العسكري[1]: "الفرق بين وكالة الله ووكالة العباد بين الوكيل في صفات الله تعالى وبينه في صفات العباد: الوكيل في صفات الله بمعنى المتولي القائم بتدبير خلقه؛ لأنه مالك لهم، رحيم بهم؛ وفي صفات غيره إنما يُعقد بالتوكيل"[2]. أ.هـ.

كشفت الآيات القرآنية السابقة عن أن المؤمن من خصائص إيمانه أنه يكِل أموره إلى ربه، ويعتَمِد عليه ويطمئِن، والإنسان في أصله ضعيف، وضعفه سبب سعادته؛ إذ لو أن الله خلقه قوِياً لاستَغنى بِقُوّته، فَشَقِي باسْتِغنائه، فخلقه ضعيفاً لِيَفتقِر إليه بِضَعفِه فَيَسْعد بِافتِقاره.

**ثانياً:** «الوكيل» في المصطلح القرآني هو اسم أو صفة من صفات الله -جل وعلا- لا يوصف بها غيره على الحقيقة[3]؛ لأنه هو الذي يتولى أمور عباده المؤمنين الذين يلجئون إليه، ويعتمدون عليه، فيكفيهم ويغنيهم، ويرضيهم في الدنيا، وهو المدافع والنصير عنهم يوم القيامة، وكذا قائم على شؤون الكفار حيث كفل أرزاقهم، ويسر لهم مصالحهم التي لا غنى لهم عنها كي تعمر الحياة؛ ولذا نفى الله – سبحانه- عن نبيه – ﷺ – أن يكون وكيلاً عن أحد؛ لأن مهمته هي التبليغ فقط قال تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾﴾ [الأنعام: ٦٦]، وقال سبحانه:﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾﴾ [الشورى: ٦].

---

(١) هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العَسْكَري، أبو هلال: عالم بالأدب، له شعر، نسبته الى (عسكر مُكرَم) من كور الأهواز. من كتبه (التلخيص) في اللغة، و (معجم – خ) في اللغة، و(جمهرة الأمثال – ط) ، و(الحث على طلب العلم – خ) رسالة، و(كتاب الصناعتين: النظم والنثر – ط) ، و(شرح الحماسة)، و (الفرق بين المعاني)، و (العمدة). توفي (نحو ٣٩٥هـ). انظر: الأعلام، (٢/ ١٩٦).

(٢) معجم الفروق اللغوية، (ص ٥٧٧)- المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي- ط:١: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ١٤١٢هـ.

(٣) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، (٣/ ٢٦١).

قال ابن الحصار[1]: (وقد ظن بعض الناس أن هذا الاسم نقص لا يجوز وصف الخالق به، وهذا جهل ورد للنصوص؛ ولو علم أن اختراع الأفعال لا يصح إلا من الله وحده، وأن من المستحيل أن ينوب من الله – سبحانه– في ذلك أحد غيره؛ لعلم وجوب اتصافه سبحانه بهذا الاسم حقيقة، وهو مجاز في غيره .

فمن عرف الله حق له أن يتوكل عليه في جميع أموره ويفوض إليه جميع شؤونه، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٥١﴾ [التوبة: ٥١])[2].

وقال الإمام القرطبي: (فطَوْراً يكون الوكيل وصفاً ذاتياً وطَوْراً يكون وصفاً فعلياً .

أما إذا كان الوكيل الذي وكل عباده أمورهم إليه واعتمدوا في حوائجهم عليه، فهو وصف ذاتي فيه معنى الإضافة الخاصة؛ إذ لا يكل أمره إليه من عباده إلا قوم خاصة وهم أهل الإيقان وذوو العرفان .

وإذا كان الوكيل الذي وكل أمور عباده إلى نفسه، وقام بها، وتكفل بالقيام عليها كان وصفاً فعلياً مضافاً إلى الوجود كله؛ لأن هذا الوصف لا يليق بغيره، وعلى هذا يخرج شرح العلماء لهذا الاسم.

ويتضمن أوصافاً عظيمة من أوصافه كحياته وعلمه وقدرته ووفاء عهده وصدق وعده إلى غير ذلك، فهو سبحانه الكفيل بأرزاق عباده والقائم عليهم بمصالحهم؛ لعجزهم)[3].

**ثالثاً:** اسم الله "الوكيل" يأتي عاماً وخاصاً، أما العام فيدخل فيه كل الخلق مؤمنهم وكافرهم، صالحهم وطالحهم، فهو – سبحانه– وكيل عليهم، وقائم بتدبير احتياجاتهم،

---

(١) هو قاضي الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشير: المعروف بابن الحصار، الإمام الفقيه المتفنن مع الدين والورع والفضل، روى عن أبيه وتفقه بأبي عمر الإشبيلي وأخذ عن أبي محمد الباجي وصحب قاضي الجماعة أحمد بن ذكوان وكتب له وتفقه به أبو عبد الله بن عتاب وصحبه عشرين عاماً وكتب بين يديه. وكان ابن عتاب يفتخر بذلك. مولده سنة ٣٦٤ هـ وتوفي سنة ٤٢٢ هـ[١٠٣٠ م]. انظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، (١/ ١٦٧).

(٢) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، (١/ ٥٠٨).

(٣) المرجع السابق، (١/ ٥٠٦).

وهو مُحييهم و مُميتهم كما قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾[الرعد: ٣٣]، وقال: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [الزمر: ٦٢]، وقال تعالى:﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾ [هود: ١٢].

قال الشيخ السعدي: (وأنه على كل شيء وكيل، والوكالة التامة لا بد فيها من علم الوكيل، بما كان وكيلا عليه، وإحاطته بتفاصيله، ومن قدرة تامة على ما هو وكيل عليه، ليتمكن من التصرف فيه، ومن حفظ لما هو وكيل عليه، ومن حكمة، ومعرفة بوجوه التصرفات، ليصرفها ويدبرها على ما هو الأليق، فلا تتم الوكالة إلا بذلك كله، فما نقص من ذلك، فهو نقص فيها.

ومن المعلوم المتقرر أن الله تعالى منزه عن كل نقص في صفة من صفاته، فإخباره بأنه على كل شيء وكيل، يدل على إحاطة علمه بجميع الأشياء، وكمال قدرته على تدبيرها، وكمال تدبيره، وكمال حكمته التي يضع بها الأشياء مواضعها)(١).

وأما الخاص: فهو مقصور على عباده المتقين المتوكلين عليه بإعانته ونصرته لهم(٢) قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ [النساء: ٨١]، وقال تعالى: ﴿ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

**رابعاً:** أن اسم الله «الوكيل» يدلك على أن هذه الوكالة قديمة مطلقة وليست محدثة؛ فالإنسان قد يوكل غيره باختياره ورضاه، وليس هذا الشأن مع الله- عز وجل-؛ لأنه وكيل جميع الموجودات شاءوا أم أَبوا، أحبوا أم كَرِهوا، رَضوا أم سخطوا، أمرهم كلهم بِيَده سبحانه.

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ص ٧٢٨).

(٢) انظر: فقه الأسماء الحسنى، تأليف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، (ص ٢٣٩)، الناشر: دار التوحيد للنشر- الرياض- الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨ م .

**خامساً:** اسم الله «الوكيل» يعطيك دلالة على تحقق الألوهية والربوبية في أبهى صورها؛ فأنت إذا وكَّلت الله رب العالمين؛ فهو الوكيل الحق الذي يُغنيك ويُرضيك ويكفيك، فالوكيل إما أن يؤدي المهمة على أتم وجه، وإما لا يُؤَدِّيها، وكم من إنسانٍ خاب ظنه فيمن وَكَّله؛ إما لأن قدراته ضعيفة أو لأنه لم يهتم اهتماماً كافِياً أو اتفق مع خصمه لكن الله – عز وجل– تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

**سادساً:** ويلاحظ أن اسم الله «الوكيل» الذي جاء في ثلاثة عشر موضعاً قد أتى على ستة أساليب؛ إليك بيانها على النحو الآتي:

**الأسلوب الأول:** ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ﴾ [الأنعام: ١٠٢]، وقد جاء في ثلاث آيات هي:

– **قال تعالى:** ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢﴾ [الأنعام: ١٠٢].

– **قال تعالى:** ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢﴾ [هود: ١٢].

– **قال تعالى:** ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢﴾ [الزمر: ٦٢].

ويعلم من ظواهر الآيات أن موضوعها شيء واحد وهو إثبات توحيده – سبحانه– من إثبات التصرف التام له، وأن الأمور كلها بل كل شيء في حفظه ووكالته.

فالحكمة في اسم الله «الوكيل» في الآية الأولى: هي أنه تعالى لما ذكر أنه خالق كل شيء؛ لأنه حفيظ ووكيل على الأشياء بأسرها، ذكر بطريق الدليل على ما سبق وفيه رمز إلى كونه دليلاً على ما سبق من أنه تعالى لما خلق الأشياء بأسرها فلا عجب في ذلك وذلك لأنه وكيل على كل شيء، والأشياء بتمامها في حفظه ووكالته، فهو قادر على حفظ الأشياء وإجراءها على نظام خاص كامل، كما أنه خالقها فهو وكيل عليها(١).

(١) انظر: أسماء الله الحسنى، وحكمة وجودها في فواصل الآيات القرآنية، مرزا محمد، (ص ١٩٦)، جامعة بشاور– قسم اللغة العربية– دكتوراه– ١٤١٧هـ = ١٩٩٦ م .

وأما الآية الثانية: فالحكمة في اسم الله «الوكيل» هي أنه تعالى لما ذكر الدعوى من ترك العمل ببعض ما يوحى إليه، وضيق صدره ﷺ بها، ذكر في جواب الاعتراض المذكور بأنه لا يبالي بما صدرَ عنْهم منَ الرد والقَبولِ، وليس عليك الأشياء المطلوبة التي يطلبونها، وبين هذا الإنذار بقوله ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ تتميماً وعلة وبياناً له؛ فذكر «الوكيل» لهذه المناسبة بأنه تعالى وكيل على كل شيء، ومن جملة الأشياء حفظك عن ضررهم؛ وفيه من التسلية للنبي – ﷺ – والزجر والتخويف للمنكرين، إشعاراً بأنه – سبحانه– وكيل وحافظ على كل شيء، ومنها أفعال المكذبين، وما يأتون به من المخالفة للحق وحافظ لهم، وهو فاعل بهم ما يجب أن يفعل وفق أعمالهم ومخالفتهم، ولا مخلص لهم من العقاب؛ لأنه لا وكيل ولا حافظ غيره سبحانه(١).

وأما الآية الثالثة: فالحكمة في اسم الله «الوكيل» لما ذكر – سبحانه– كونه خالقاً قادراً على خلق الأشياء كلها، وهذا يقتضي التصرف فيها، أورد لفظ «الوكيل» الذي يدل على كماله وعدم عوائقه، والحفظ الكامل؛ لأنه إذا كان خالقاً يلزم أن يكون حافظاً للأشياء بأسرها؛ إذ الخلق فقط لا يفيد إذا لم يحفظ ولم يكن فيه قدرة على الحفظ، فكان ذكر «الوكيل» إشارة إلى تمام هذه الصفات وكماله فيه – سبحانه– لا في غيره وكأنه كالعلة لما قبله؛ فناسب هذا الاسم وأتم الدلالة على المراد وهو كونه تعالى قادراً حافظاً مربياً معطياً ومانعاً وعالماً بالمستحق من غيره بلا منازع ولا مشارك(٢).

**الأسلوب الثاني:** ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾﴾ [الإسراء: ٦٥]، – قال تعالى:﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾﴾ [الأحزاب: ٣].

ولعل الحكمة في اسم الله «الوكيل» في الآية الأولى: أنه – سبحانه– لما نفى تسلط الشيطان عن عباده الصاحين، وذكر ذلك بأسلوب الجملة الاسمية المؤكدة بإن التحقيقية؛ لينفي تسلطه عنهم كاملاً، ناسب أن يذكر «وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً» بأسلوب

(١) انظر: البحر المحيط في التفسير، (٦/ ١٢٨)، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (٤/ ١٩١).
(٢) انظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، (٢٧/ ٤٧٠)، والتحرير والتنوير، (٢٤/ ٥٤).

الجملة الفعلية الدالة على التجدد بأن وكالته لهم كل وقت، فهو وكيلهم وكفى به وكيلاً وضامناً لهم؛ لأنهم فوضوا أمورهم إليه -سبحانه- وهو ليس كالعباد لأنه ينصر من وكل أمره إليه لأنه – سبحانه- هو الوكيل المطلق الذي بيده ملكوت كل شيء وهو متصرف فيه، ومن ذلك توكيل أمورهم بنفسه والتصرف فيه؛ لأنه لا يترك عبيده الذين فوضوا إليه أمرهم، فسيرحمهم، ويحل مشاكلهم، فذكر «الوكيل» في الفاصلة(١) تتميم(٢) للجملة السابقة وتذييل(٣) وعلة لها، فالتعرض لوصفِ الربوبيةِ المنْبئةِ عن المالكية المطلقة، والتصرف الكلي مع الإضافة إلى ضمير إبليسَ؛ للإشعار بكيفية كفايتِه تعالى لهم، وسلْب قدرتِه على إغوائهم(٤).

وأما الحكمة في اسم الله «الوكيل» في الآية الثانية: لما أمر النبي – ﷺ – بالتوكل على الله – تعالى- نص على علة ذلك ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ و "وكيلاً": تمييز نسبة أي: كفى الله وكيلاً أي وكالة؛ لأن ربك كاف لك وناصرك وخاذلهم؛ لأنه وكيل، وأمره نافذ وجار في كل شيء ؛ فلهذا إذا توكلت على الله فهو كاف لك، فلا تحتاج إلى أحد غيره، فلا تخف منهم، ولا تأس عليهم(٥).

---

(١) الفاصلة: هِيَ كَلِمَةٌ آخِرَ الْآيَةِ كَقَافِيَةِ الشِّعْرِ وَقَرِينَةِ السَّجْعِ، وَقَالَ الدَّانِيُّ: كَلِمَةٌ آخِرَ الْجُمْلَةِ. ينظر: البرهان في علوم القرآن (١ / ٥٣).

(٢) التتميم: هُوَ أَنْ يَتِمَّ الْكَلَامُ فَيُلْحِقُ بِهِ مَا يُكْمِلُهُ إِمَّا مُبَالَغَةً أَوِ احْتِرَازًا أَوِ احْتِيَاطًا. ينظر: البرهان في علوم القرآن (٣ / ٧٠).

(٣) التذييل: التذييل مَصْدَرُ ذَيَّلَ: وَهِيَ لُغَةً جَعْلُ الشَّيْءِ ذَيْلًا لِلْآخَرِ، وَاصْطِلَاحًا أَنْ يُؤْتَى بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِكَلَامٍ مُسْتَقِلٍّ فِي مَعْنَى الْأَوَّلِ تَحْقِيقًا لِدَلَالَةِ مَنْطُوقِ الْأَوَّلِ أَوْ مَفْهُومِهِ لِيَكُونَ مَعَهُ كَالدَّلِيلِ لِيَظْهَرَ الْمَعْنَى عِنْدَ مَنْ لَا يَفْهَمُ وَيَكْمُلَ عِنْدَ مَنْ فَهِمَهُ كَقَوْلِهِ تعالى: {ذلك جزيناهم بما كفروا} ثُمَّ قَالَ: نجازي إلا الكفور} ،يْ هَلْ يُجَازَى ذَلِكَ الْجَزَاءَ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ الْكَفُورُ إِلَّا الْكُفُورَ فَإِنْ جَعَلْنَا الْجَزَاءَ عَامًّا كَانَ الثَّانِي مُفِيدًا فَائِدَةً زَائِدَةً. ينظر: البرهان في علوم القرآن (٣ / ٦٨، ٦٩).

(٤) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، (٥/ ١٨٤).

(٥) انظر: البحر المحيط في التفسير، (٨/ ٤٨٨)، والتحرير والتنوير، (٢٢/ ٥٩).

**الأسلوب الثالث:** أسلوب الجملة الإنشائية المذكور بقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣]، ولعل الحكمة في اسم الله «الوكيل»: لما ذكر الله قول المنافقين، وإرهابهم للمؤمنين؛ لأنهم قد وصلوا في الكثرة أقصى غايته كما يعلم ذلك من بيانهم وذكر حال المؤمنين في هذا المقام بأنه لا يؤثر عليهم هذه القول بالخوف من الناس، ولا يضعف إيمانهم بل يقوى، ولأجل زيادة إيمانهم، وقولهم في الإيمان، قالوا في الجواب "حَسْبُنَا اللَّهُ"، والحسبان معناه الكفاية بأن الله يكفينا نصرته، فكانوا مستعدين لإقامة دينه – سبحانه– ونصره.

ولما كان هذه الجملة تقتضي الحفظ؛ لأن الكفاية تدل على الحفظ والوكالة؛ فلذا عطف عليها الجملة الإنشائية، وذكر فيها «الوكيل»؛ ليتم الدلالة على المراد، وهو توكيل الأمور، وتفويضها إليه تعالى، وانما ذكر هذه الكلمة؛ لتكون تفصيلاً ودليلاً لما قبلها من الجملة، وتكون كالعلة لها، وكان من ثمرة زيادة الإيمان قولهم هذا، وإنما لم يبالوا بقولهم؛ لأنهم اعتقدوا على كفاية الله ووكالته.

وهذه الجملة ﴿وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ من عطف الإنشاء على الخبر الذي لا تطلب فيه إلا المناسبة، والمناسبة بين الكفاية والوكالة ظاهر، وهذا القيام بشأن من وكل يختلف باختلاف الأحوال الموكل فيها. فإن كان القيام في دفع العداء والجور؛ فالوكيل الناصر والدافع؛ ومن الوكيل في الخصومة، وإن كان في شؤون الحياة فالوكيل الكافل والكافي؛ فالوكيل اسم من أسمائه تعالى الجامع للمعاني المختلفة من الرقيب والحافظ في الأمور التي يغني الناس بحفظها ورقابتها وادخارها(١).

**الأسلوب الرابع:** أسلوب﴿قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾، وذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَن أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا

(١) انظر: التحرير والتنوير، (٤/ ١٧٠، ١٧١)، وأسماء الله الحسنى، وحكمة وجودها في فواصل الآيات القرآنية، (ص ٢٠٢).

نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ ﴾ [يوسف: ٦٦]، ولعل الحكمة في اسم الله «الوكيل»: لما ذكرت الآية قبل ذلك أخذهم العهود والمواثيق، وكان يعقوب- عليه السلام- خائفاً منهم خيانة العهد لأنه وجد منهم ما وجد؛ ناسب أن يتأتى بكلمة تدل على حفظ الذمم، ولم يكن إلا اسم «الوكيل»: لأنه يدل على تفويض الأمر وحفظه، وهذا تنبيه وتحذير لهم بأن الله رقيب على ما وقع بينهم وتوكيد للحليف(١).

إذ هو يدل أتم دلالة على المراد، وهو إزالة الشك في نقض العهد من أي فريق من الفريقين، وذلك لأن الوكيل هو الشاهد على كل شيء، وهو الذي يوكل إليه الأمور؛ فكأنه قال: إنما يتم الإبقاء بهذا العهد الذي وقع بيننا بتوكيله إلى الله تعالى؛ فلزيادة الإحكام؛ ولربط قلوب الخائفين عن نقض الميثاق ذكر اسم «الوكيل»؛ لأن به يحصل مزيداً من الاذعان واليقين؛ ولأنه لم يكن لهم شاهد من البشر على ما قالوا، فكأنه قال: الله شاهد وحافظ على ما قلنا؛ فلا حاجة لشاهد غيره؛ لأن حفاظته وشهادته كافية؛ لأنه فوق كل شهادة؛ وذلك لأنه لا مرد لأمره؛ فخوفهم بهذا ذكر اسم «الوكيل» عن عقابه – سبحانه- إن لم يفوا بالمواثيق(٢).

**الأسلوب الخامس:** أسلوب صيغة الأمر باتخاذ الله وكيلاً، وذلك في آية واحدة هي قوله تعالى: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾ [المزمل: ٩]، ولعل الحكمة في اسم الله «الوكيل»: لما أمر الله رسوله – ﷺ – أن يذكر اسم ربه، ويقر بالعجز له – سبحانه- ذكر هنا ملكيته للمشرق والمغرب، وقصر الألوهية في نفسه، ونفاها عن غيره؛ فقوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ في قوة النهي عن اتخاذ الوكيل غيره؛ إذ ليس غيره بأهل لاتخاذه وكيلاً؛ لأن المخلوق عاجز عن وكالة نفسه، فكيف يكون وكيلاً لغيره؟!، فكان ذكر اسم الله «الوكيل»: ليتم المقصود وهو اتصافه بالوكالة، وكونه وكيلاً؛ لأنه خالق الجميع، ومتصرف في شؤونهم، فذكر «الوكيل» دليل على اختصاص الألوهية والربوبية

(١) انظر: التحرير والتنوير، (١٢/ ٢٠).

(٢) انظر: أسماء الله الحسنى، وحكمة وجودها في فواصل الآيات القرآنية، (ص ٢٠٣).

به سبحانه؛ لأن الجملة في محل التسلية للنبي – ﷺ – روي أنه ﷺ لما بلغه قول المشركين اغتم لذلك، فأخبره أنه إذا اتخذ الله وكيلاً؛ فلا تبال بأقوالهم وأفعالهم المحزنة؛ لأنه تعالى ضامن لك حسن الجزاء والعاقبة، وحصول النصر، ووكيلك فلا يضرونك في شيء، فاعتمد عليه في جميع أمرك، وفوض كل أمر إليه عز وجل(١).

**الأسلوب السادس:** أسلوب النهي عن اتخاذ غير الله وكيلاً، وذلك في آية واحدة هي قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ [الإسراء: ٢]، ولعل الحكمة في اسم الله «الوكيل»: لما ذكر الله في الآية السالفة كونه سميعاً بصيراً، ذكر الدليل النقلي ههنا من كتاب موسى – عليه السلام– وبين أن منهجه هو التوحيد وعدم اتخاذ غيره تعالى وكيلاً؛ فنفى الوكالة عن غيره؛ لأنه هو السميع والبصير.

وإنما كان المقصود من إنباء الكتاب؛ لئلا يتخذوا من دونه وكيلاً، ولما كان اسم «الوكيل» جامع وشامل لمعنى المالك، والرب"، والحافظ، والشاهد؛ ناسب أن يذكر ههنا؛ ليتم المراد والمقصود وهو عدم اتخاذ الشريك معه تعالى؛ وإنما ذكر الوكيل ههنا؛ لأن اطلاقها كان عامّا في لغة بني إسرائيل كما قال يعقوب وموسى– عليهما السلام–(٢).

مما سبق ظهر لنا إعجاز القرآن الكريم وبلاغته الفذة في عرض اسم الله «الوكيل» حيث أتى على ستة أساليب متنوعة؛ ليلفت أنظار المخاطبين إلى أهمية هذا الاسم، وأثارها الإيمانية والوجدانية، ودلالته التربوية والسلوكية، وما يحوي من أسرار ودلالات بيانية، والله أعلم.

---

(١) انظر: فتح القدير، (٥/ ٣٨١)، وروح المعاني، (١٥/ ١١٩)، والتحرير والتنوير، (٢٩/ ٢٦٧).

(٢) انظر: التحرير والتنوير، (١٥/ ٢٥)، وأسماء الله الحسنى، وحكمة وجودها في فواصل الآيات القرآنية، (ص ٢٠٥).

## المطلب الثالث: الدلالات التربوية التي ينطوي عليها اسم الله "الوكيل" في القرآن الكريم

إن اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم يحوي الكثير من الدلالات التربوية، وفيما يأتي ذكر لأهم هذه الدلالات، وبيان أثرها على المسلم والمسلمة:

**أولاً**: حسن الظن بالله – عز وجل–، والالتزام بشرع الله تعالى، ومرجع ذلك هو تصور عظم شأن من أوكلت إليه الأمور سبحانه، فهو المتصف بتمام القوّة والقدرة، وتمام العلم والحكمة، لن يُقدِّر لعبده إلا ما هو لصالحه في معاشه ومعاده .

اسم الله الوكيل يدل المسلم على من يعتمد عليه، ويفوّض الأمر إليه، فالمسلم العارف بربه باسمه الوكيل يعتمد عليه في الأمور كلها، ويفوّض نتائج الأمور، وعواقبها إليه، مع الأخذ بالأسباب المقدورة والمستطاعة، ومن توكَّل على الله تعالى فقد كفاه وأغناه، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ ﴾ [الطلاق: ٣].

**ثانياً**: الشعور بالأمن والراحة والطمأنينة، واستسلام العبد لخالقه، والتفويض له في كل الأمور؛ إدراكاً منه بأن جميع الأمور من خير وشر ونفع وضر إنما هي بقضائه وقدره؛ إذا كان الله معك فمن عليك؟! وإذا كان عليك فمن معك؟!

ما من اسم أقرب إلى العبد من اسم "الوكيل"؛ لذلك وكِّل الله وارتح وأرح أعصابك وابتَعِد عن هذه المقْلِقات وتلك المنغصات تعش في سلام وخير؛ فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنه: "حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، «قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ » حِينَ قَالُوا: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [آل عمران: ١٧٣]"(١).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ} [آل عمران: ١٧٣] الآيَةَ، (٦/ ٣٩ رقم ٤٥٦٣).

**ثالثاً**: أن لا يستكثر العبد سؤال الله – سبحانه– في كل وقت وحين، فإن الوكيل غني يحب أن يسأله السائلون قال تعالى: ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾ [النساء: ٣٢]، وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ"(١).

**رابعاً**: تحقيق التوحيد وإخلاص العبادة، فالناظر في القرآن الكريم يجد أن الله – عز وجل– قد قطع وعداً على ذاته العلية أن يهدي الخلق إلى الصراط المستقيم قال هود – عليه السلام– متحدياً: ﴿ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾ [هود: ٥٥-٥٦].

إن التوكل على الخالق من أجلِّ العبادات، وقوامها الاعتماد القلبي عليه، وتفويض الأمور إليه، والأمر بها مطلوب ومرغوب قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ ﴿١٢٣﴾ ﴾ [هود: ١٢٣]، والالتفات إلى غيره محظور قال سبحانه: ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ﴾ [الإسراء: ٢].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ يَنْظُرُ مَتَى يُؤْمَرُ» قَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا نَقُولُ؟ قَالَ: "قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا"(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلاَةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، (٢/ ٥٣ رقم ١١٤٥)، ومسلم في صحيحه، كِتَابُ صَلاَةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَالْإِجَابَةِ فِيهِ، (١/ ٥٢١ رقم ٧٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند، مُسْنَدُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (١٧/ ٨٩ رقم ١١٠٣٩)، وقال شعيب الأرنؤوط: "حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عطية العوفي وهو ابن سعد العوْفي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين".

**خامساً**: ومن الآثار التربوية ما ذكره الإمام الغزالي(١)– رحمه الله– من عرف أن الله هو الوكيل عرف حقيقة التوكل، وأنها حالة تصدر عن التوحيد فإنه لا بد أن تظهر أعماله من خلال أركان ثلاثة:

**الأول**: الأصل وهو التوحيد، فإنه إنما يتوكل على الله من لا يرى فاعلا سوى الله، وكمال هذه المعرفة بترجمة قولك: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إذ فيه إيمان بالتوحيد، وكمال الحكمة التي يستحق بها الله الحمد، ولذلك عليه توحيد الله أولا ليصدق بذلك باقي عمله.

**الثاني**: أن يكل العبد كل أموره لله تعالى، ولا يتوكل على غيره، ولا يلتفت على غيره.

**الثالث**: عدم التواكل أي: القعود عن الكسب بحجة أن الله هو الوكيل(٢).

والمراد من كلام الغزالي: أن على العبد أن يتوكل على الله عز وجل في كل أعماله وأقواله وأن يوقن بلا إله إلا الله حتى مماته، فهو إذا أراد الدعاء، فإنه يدعو الله – عز وجل– وإذا أراد النصرة فإنه يطلبها من الله تعالى، وإذا أراد المعونة فهو يطلبها منه سبحانه، ويسعى العبد في كل أعماله بما ييسره الله له من غير تكلان عليه، فهو يسعى، ويأخذ بالأسباب، ويتوكل على مولاه، فإن من سعى وتوكل حق على الله أن يعينه، أما من قعد، وقال أنا متوكل على الله، فإنه متواكل غير متوكل، بل إنه أصلاً لم يلتزم بأمر الله– تعالى– بالعمل والكسب حتى يعينه الله سبحانه.

**سادساً**: من آمن أن الله وكيله، لم يخف من سوى الله، ولا يخاف في الله لومة لائم؛ لأنه يعلم أنه متى التزم بأمر الله عز وجل، فإن الله مانعه وحاميه من أعدائه وبالتالي فهو لا يلجأ إلا إلى الله، فإذا ما احتاج توجه إليه بالدعاء والطلب وإذا ما ابتلي توجه

---

(١) هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي أبو حامد فيلسوف متصوف فقيه أصولي ولد سنة ٤٥٠ بخراسان، رحل إلى نيسابور وغيرها في طلب العلم، من كتبه: "إحياء علوم الدين"، و"المستصفى"، و"تهافت الفلاسفة"، توفي، سنة ٥٠٥. ينظر: "وفيات الأعيان" ١/ ٤٦٣، و"سير أعلام النبلاء" ١٩/ ٣٢٢.

(٢) الأربعين في أصول الدين لأبي حامد الغزالي، (ص ٢٤٩ ، ٢٥٢ بتصرف)، تحقيق أبو العلاء مكتبة الجنيدي، مصر، د.ت.

إليه بالصبر والدعاء(١)؛ فعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ: لَمَّا أَدْبَرَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ فَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ، فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»(٢). وقد لخص ما سبق الإمام ابن العربي(٣) فقال – رحمه الله–: (فإذا علمتم معنى الوكيل فلله في ذلك منزلته العلياء أحكام يختص بها أربعة:

**الأول**: انفراده بحفظ الخلق . **الثاني**: انفراده بكفايتهم .

**الثالث**: قدرته على ذلك. **الرابع**: أن جميع الأمر من خير وشر، ونفع وضر، كل ذلك حادث بيده .

المنزلة السفلى للعبد وله في ذلك ثلاثة أحكام:

**الأول**: أن يتبرأ من الأمور إليه ليحصل له حقيقة التوحيد ، ويرفع عن نفسه شغب مشقة الوجوب. **الثاني**: ألا يستكثر ما يسأل؛ فإن الوكيل غني؛ ولهذا قيل: من علامة التوحيد كثرة العيال على بساط التوكل .**الثالث**: أنك إذا علمت أن وكيلك غني، وفي قادر ملي، فأعرض عن دنياك، وأقبل على عبادة من يتولاك)(٤). أ.هـ.

---

(١) انظر: أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم، آثارها الوجدانية والسلوكية، (ص ١٧٤: ١٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أبو داود في سننه، بَابُ الرَّجُلِ يَحْلِفُ عَلَى حَقِّهِ، (٣/ ٣١٣ رقم ٣٦٢٧)، والنسائي في السنن الكبرى، باب ما يقول إذا غلبه أمر، (٩/ ٢٣٢ رقم ١٠٣٨٧)، [حكم الألباني]: ضعيف، وأحمد في المسند، حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، (٣٩/ ٤٠٨ رقم ٢٣٩٨٣)، وقال محققه: "إسناده ضعيف لضعف بقية بن الوليد، وجهالة سيفٍ، فقد تفرد بالرواية عنه خالد بن معدان، وقال النسائي: لا أعرفه، وكذا قال الذهبي في "الميزان": لا يعرف، وتساهل العجلي وابن حبان فوثقاه".

(٣) هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي، أبو بكر ابن العربيّ: قاض، من حفاظ الحديث. ولد في إشبيلية، ورحل إلى المشرق، وبلغ رتبة الاجتهاد. وصنف في الحديث والفقه والأصول والتفسير. وولي قضاء إشبيلية، ومات بقرب فاس، ودفن بها، (٤٦٨ – ٥٤٣ هـ = ١٠٧٦ – ١١٤٨ م)، ومن كتبه: (العواصم من القواصم ، وعارضة الأحوذي في شرح الترمذي وأحكام القرآن. انظر: الأعلام، (٦/ ٢٣٠).

(٤) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، (١/ ٥٠٧: ٥٠٨).

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على الهادي البشير المنير محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد: فأحمد الله على ما يسر من دراسة هذا البحث، وأرجو الله العلي القدير أن ينفع به المسلمين والمسلمات، وأن يجعله متقبلاً، إنه سميع قريب، مجيب الدعوات.

**أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:**

**أولاً**: أن لفظ "الوكيل" في اللغة يدور معناه حول "القيم والمشرف"، وترك تدبير النفس، والانخلاع من الحول والقوة أي تفويض القيام به إلى من فيه الكفاية للقيام به؛ وليس الضعف والعجز والبطء شرطاً، بل هي حالات خاصة.

**ثانياً**: ثمة علاقة جد قوية بين المعنى اللغوي والاصطلاحي؛ وأن كلاهما آخذ بعضد الآخر؛ فكلاهما يدور في فلك "التفويض والاستسلام والخضوع لله؛ لأن "التَّوْكِيل: أَن تَعْتَمِدَ غَيْرَك، وتَجْعَله نائباً عنك في كل أمورك وتصرفاتك.

**ثالثاً**: ورد لفظ «الوكيل» في القرآن الكريم بجميع بمشتقاتها "سبعين مرة"، وقد جاءت صيغة الفعل في "اثنين وأربعين موضعاً" كقوله تعالى﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ [المائدة: ٢٣]، وبصيغة الاسم في "ثمانية وعشرين موضعاً" كقوله تعالى:﴿ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿٤١﴾ ﴾ [الزمر: ٤١].

**رابعاً**: جاءت كلمة «الوكيل» منكرة في "ثلاثة وعشرين موضعاً" كقوله سبحانه:﴿ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً﴾ [الإسراء: ٦٨]، وورد لفظ «الوكيل» معرفاً بالألف واللام في موضع وحيد في القرآن الكريم لا ثاني له؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

**خامساً**: الناظر في كتب أهل التَّفْسِير يجد أنهم قد ذكروا أن «الوكيل» فِي الْقُرْآن الكريم قد جاء على أوجه متعددة منها: الحافظ، والمتولي للأمور، والمدبر للأمور، المتصرف فيها بحكمة وعدل؛ والرب، والمسيطر الْمُسَلط، والشهيد، والاعتماد على الله، وتسليم الأمر إليه، والمؤتمن الذي لا يضيع أجر العباد.

**سادساً**: اسم الله «الوكيل» له علاقة بغيره من أسماء الله الحسنى كاسم الحفيظ والشهيد والولي والحسيب، فهو جامع للمعاني المختلفة؛ ولذا يقيد ويتعمم بحسب المقامات والسياقات التي يرد فيها.

**سابعاً**: اسم الله «الوكيل»: يستلزم وجوب الكمال لله- سبحانه – وتنزيهه عن جميع النقائص؛ لأن اسم "الوكيل" يستلزم كمال علمه، وإحاطته بمخلوقاته، وسعة قدرته على التدبير، وحكمته وعدله في جميع ما يحتاج إليه الناس من الوقاية والحفظ والرعاية.

**ثامناً**: اسم الله "الوكيل" يأتي عاماً وخاصاً، أما العام فيدخل فيه كل الخلق مؤمنهم وكافرهم، صالحهم وطالحهم، فهو – سبحانه- وكيل عليهم، وقائم بتدبير احتياجاتهم، وهو محييهم و مميتهم.

وأما الخاص: فهو مقصور على عباده المتقين المتوكلين عليه بإعانته ونصرته لهم قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ [النساء: ٨١].

**تاسعاً**: اسم الله «الوكيل» الذي جاء في ثلاثة عشر موضعاً قد أتى على أساليب متعددة، منها: أسلوب الجملة الإنشائية، وأسلوب صيغة الأمر باتخاذ الله وكيلاً، وأسلوب النهي عن اتخاذ غير الله وكيلاً وغيرها من الأساليب التي تدل على إعجاز القرآن.

**عاشراً**: اسم الله «الوكيل» في القرآن الكريم يحوي الكثير من الدلالات التربوية، منها: حسن الظن بالله، والالتزام بشرع الله، والشعور بالأمن والراحة والطمأنينة، واستسلام العبد لخالقه، والتفويض له في كل الأمور، وتحقيق التوحيد وإخلاص العبادة لله.

## - توصي الباحثة الباحثين والباحثات بالآتي:

١) أن يدرسوا "بقية أسماء الله الحسنى"، ويقفوا مع جماليات التعبير بها، وما تحملها من دلالات تربوية، ونكات بلاغية، وأن يكشفوا عن آثارها وتأثيرها في حياة المسلمين.

٢) دعوة المسلمين إلى التأمل في هذا الاسم الكريم والاستفادة من دلالاته في حياتهم العملية.

## فهرس المصادر والمراجع


[١] الأربعين في أصول الدين لأبي حامد الغزالي، تحقيق أبو العلاء مكتبة الجنيدي، مصر، د.ت.

[٢] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي محمد ابن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ)، ط: إحياء التراث العربي.

[٣] أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم، آثارها الوجدانية والسلوكية، عبد الحميد راجح الكردي، الناشر: دار المأمون- عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٧م.

[٤] الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته للقرطبي، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا للنشر والتوزيع - ط: ١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م .

[٥] الأعلام، للزركلي الدمشقي- الناشر: دار العلم للملايين- الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

[٦] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، ط:١، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ.

[٧] البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، ط: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

[٨] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام- للذهبي- المحقق: عمر عبد السلام التدمري- الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

[٩] التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، ط : الدار التونسية، ١٩٨٤هـ.

[١٠] التعريفات الفقهية- محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، ط: ١: دار

الكتب العلمية ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

[١١] التعريفات، لعلي الجرجاني، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- الأولى ١٤٠٣هـ.

[١٢] تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ط: ١: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ .

[١٣] التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي القاهري- ط: ١: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت- القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

[١٤] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان- لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)- المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق- ط: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

[١٥] جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)- المحقق: أحمد محمد شاكر، ط: ١: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ.

[١٦] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري- للإمام أبي عبد الله البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر- الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

[١٧] الجامع لأحكام القرآن، لعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، ط: ٢: دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ.

[١٨] ختم الآيات القرآنية بأسماء الله الحسنى بين إعجاز المعنى وروعة البيان، فاروق برحال، ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية-

قسم العقائد و الأديان- ١٤٣٢ هـ - ١٤٣٣هـ .

[١٩] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر - بيروت.

[٢٠] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للآلوسي، ط:١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ.

[٢١] زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ط: ١:دار الكتاب العربي،١٤٢٢هـ .

[٢٢] سنن أبي داود- المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد-الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

[٢٣] سنن الترمذي- تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط:٢: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

[٢٤] شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لابن سالم مخلوف (المتوفى: ١٣٦٠هـ)- علق عليه: عبد المجيد خيالي- الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

[٢٥] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار- الناشر: دار العلم للملايين - بيروت- الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

[٢٦] فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، ط: ١، دار ابن كثير، ١٤١٤ هـ.

[٢٧] فقه الأسماء الحسنى، تأليف: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الناشر: دار التوحيد للنشر- الرياض- الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨ م .

[٢٨] الكشاف عن حقائق التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،

الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ط: ٣: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

[٢٩] لسان العرب، لابن منظور، ط: ٣: دار صادر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

[٣٠] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ط: ١: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

[٣١] مختار الصحاح- لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)- المحقق: يوسف الشيخ محمد- الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا- الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

[٣٢] مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)- حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي- راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، ط: ١: دار الكلم الطيب، بيروت، ١٤١٩ هـ.

[٣٣] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا الهروي- ط: ١: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٢هـ.

[٣٤] مسند الإمام أحمد بن حنبل- المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون- الناشر: مؤسسة الرسالة- الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

[٣٥] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ - لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)- المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

[٣٦] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير- لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)- الناشر:

المكتبة العلمية – بيروت.

[٣٧] معالم التنزيل في تفسير القرآن، لمحيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، ط: ١: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ.

[٣٨] معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي- المحقق: إحسان عباس- الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

[٣٩] المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)- د. محمد حسن حسن جبل، ط١: مكتبة الآداب – القاهرة، ٢٠١٠ م.

[٤٠] معجم الفروق اللغوية- لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)- المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي- الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»- الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

[٤١] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد عبد الباقي، ط: دار الحديث، ١٣٦٤هـ.

[٤٢] معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع- الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

[٤٣] معجم مقاييس اللغة- لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)- المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر- عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

[٤٤] مفاتيح الغيب= التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن ابن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري

(المتوفى: ٦٠٦هـ)، ط: ٣: إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

[٤٥] المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)- المحقق: صفوان عدنان الداودي، ط: ١: دار القلم، بيروت، ١٤١٢هـ.

[٤٦] نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي- المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي- ط: ١: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

[٤٧] الوجوه والنظائر لأبي هلال العسكري- حققه وعلق عليه: محمد عثمان- ط: ١: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٨ هـ.

[٤٨] الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز، للدامغاني، ت: عربي عبد الحميد علي، الناشر: درا الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى.